● حسني مبارك

الرئيس حافظ الأسد يصغي جيدا للرئيس حسني مبارك...

الاثنان ينتميان الى سلاح الجو: «في الخيال يكون المرء اكثر واقعية». وهذا الكلام لنيل ارمسترونغ الذي «قد يكون» اول كائن بشري يطأ سطح القمر، والاهم انهما ارتبطا بعلاقات وثيقة، وان كانت «الفوارق التكتيكية» بين الرجلين، وكما يقول لنا ديبلوماسي مصري، واضحة تماما، متفقان، ربما، وكأي زعيمين في العالم الثالث على.. استراتيجية العذاب!.

يزيد في توثيق العلاقات اقتناع الرئيس السوري بانه لو كان الرئيس مبارك محل الرئيس انور السادات لما ذهب الى القدس (المحتلة)، ولما وقع اتفاقية كمب ديفيد بمعزل عن «رفاق السلاح» في السماء وفي الارض، في التاريخ وفي الجغرافيا.

مسؤول سوري كبير سألني: «هل تعتقد ان الرئيس مبارك نسخة عن الرئيس السادات؟» قلت لا قال: هذا

● حافظ الاسد

يكفي..

منذ ايام، جمال عبد الناصر، كان الرئيس الاسد يدرك حدود المعاناة في مصر، حتى اذا ما اخذ بكلام ديزموند ستيدوارت، وخلال حوار اجريته معه، فان معاناة مصر تبقى في الجزء الاكبر منها داخلية وفي الجزء الاصغر خارجية، على عكس سوريا.

انظروا الى الخريطة، فهناك كل التفاصيل.

لا احد يتصور مدى الآلام التي لاحقت الرئيس الاسد منذ ان قرر الرئيس السادات الذهاب في الاتجاه الآخر.

وحين فتح السوفيت (السابقون بطبيعة الحال) افواههم قالوا ان الرئيس السوري فكر فعلا في اسقاط طائرة الرئيس المصري الذي زار دمشق «لاقناعها بصوابية الالتقاء بمناحيم بيغن». كانت فكرة مريرة، لكنها ضرورية. وقال السوفيت «السابقون بطبيعة الحال» ان انذارا مباشرا ورد من تل ابيب، معززا بكلام معين من ادارة الرئيس جيمي كارتر: اذا تعرض الرئيس انور

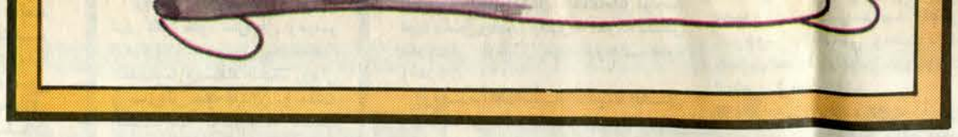

بقلم: المراقب العربي

السادات لاي سوء فستتحملون المسؤولية كاملة..

وقال «السوفيت» انه عندما توجه الرئيس السادات الى العاصمة السورية وضعت الاسلحة الاسرائيلية الحساسة في حالة التاهب القصوى، فيما يقول لنا سياسي سوري مخضرم ان الرئيس الاسد شعر، ومن سياق الحرب في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، ان ثمة «اشياء سيئة» تحدث على الجبهة المصرية: نوع معين من السيناريو الذي جعل الجيش الثالث يقع داخل الحصار، فيما كان اريل شارون (الذي دخل بعد نحو تسع سنوات الى بيروت) يطلب من غولدامائير السماح له بالدخول الى القاهرة.

ولو كان للرئيس الاسد ان يكتب مذكراته لكانت..

مذكرات العذاب! يثق كثيرا بالرئيس حسني مبارك، على الرغم من ان وضع مصر مختلف كثيرا عن وضع سوريا، والاثنان يعتبران صدام حسين الرجل الذي اتت به الارواح الشريرة من البعيد، والا كيف يستطيع عربي ان يفعل بالعرب ما فعله هو: كل العرب هزموا في تلك الايام الهائلة، فيما بقي هو، الجثة المبرمجة التي بالكاد تظهر في الوضول لترفع شارة النصر...

لماذا لا نتحدث عن العذاب السوري في الوقت الحاضر؟ دائما كان الرئيس الاسد يعمل للتوازن الاستراتيجي وليس الخبراء السوفيت وحدهم، بل ان هناك خبراء غربيين اخذوا بوجهة نظره القائلة ان بامكان نظام تقليدي على مستوى عال من الفعالية والكثافة مواجهة النظام السوري.

لاشك انه يعرف ما حدث فجر العاشر من اذار (مارس)

(البقية على الصفحة ٤٠)

استراحة

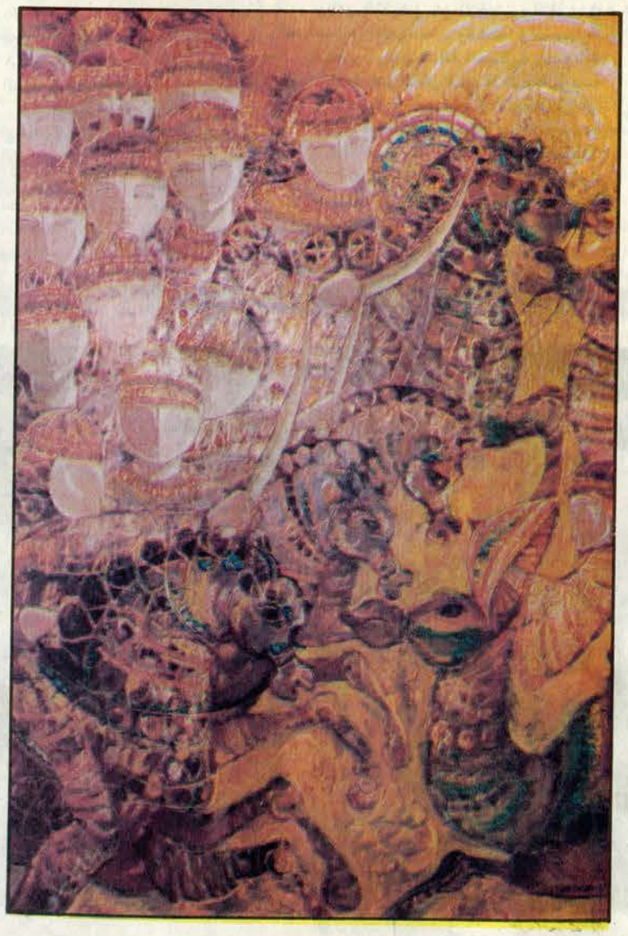

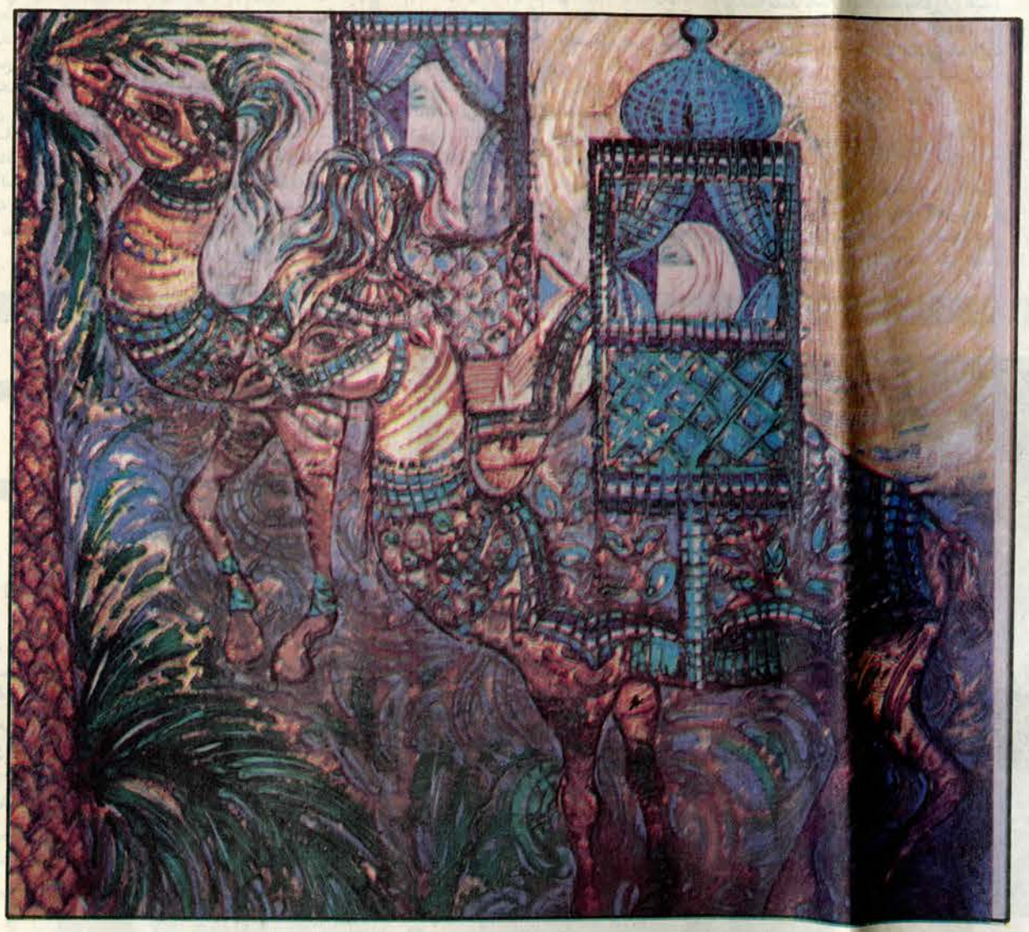

هذه الزاوية لها وضع مميز فهي ثابتة في الشكل متنوعة في المضمون، يمكن ان تشمل لوحة لفنان كويتي او خليجي او فنان عربي يزور الكويت مثلما يمكن ان تتضمن صورة مميزة من العالم او من هاوي تصوير كويتي او خليجي وتشكل موضوعا او قضية قائمة بذاتها او لها قدرة تعبيرية فائقة عن حدث او مشاعر انسانية او منظر طبيعي.

لقد اخترنا لهذا العدد لوحتين للفنان اللبناني «هرير» كونه يعرض انتاجه الجديد الان في الكويت وقد رسم دائما «الاسطورة» باشكال مختلفة وهي تعبق دائما بصوفية الشرق المميزة.

لذلك نأمل من القراء الكرام وخصوصا هواة التصوير التعاون معنا لانه في حال توفرت عندنا الكمية والنوعية المطلوبة فسيكون هناك «لقطة العام» التي سيعاد نشرها بصورة مختلفة.

وستبقى هذه الزاوية استراحة للقارىء استراحة لعينه وعقله واعصابه.

رابعا: انشداد الكويت الى القضايا الداخلية بعد الازمة كاد يلغي اهتمامها بالقضايا الخارجية مع انها قضاياها ايضا، وقد علمتها تجربتها المرة انها معنية بقضايا هذا العالم الذي اخرجها من محنتها. فالقوة الرمزية في الصومال هي تاكيد لالتزام كويتي بقيام نظام عالمي جديد قائم على احترام السيادة والتنمية .. لذا نأمل ان تكون «القضايا» نافذة مطلة على هذا العالم واداة للتفاعل معه.

خامسا: قصة «القضايا» هي الديمقراطية والالتزام بحكم المؤسسات الدستورية والدفاع عن المجتمع المدني وفصله عن السلطة، تماما كما الفصل بين السلطات نفسها، مع ما يتطلبه ذلك من تشجيع للهيئات والمنتديات الفكرية التي تخدم هذه الاهداف في اطار دفاعها عن حقوق الانسان.

سادسا: الاستعداد لمسايرة التطورات الكبيرة على صعيد ثورة الاعلام حيث يتحول الاعلام المكتوب الى صحافة رأي وتختص في ما يتولى الاعلام المرئي والمسموع تزويد الانسان بدفق في المعلومات والاخبار لا مجال لتقييمها الا بالرأي المكتوب الذي تبقى مهمته تكوين رأي عام قادر على توجيه بلاده في الاتجاه الصحيح.

قد يكون من حظ صحافة الكويت انها لم تخضع لهذه المنافسة المريرة ولكن عليها ان تستعد لذلك لان هذه المنافسة اتية لا ريب فيها لذلك لابد من الاستفادة من الوقت المتبقي لتقديم صورة للعالم بلغة علمية وموضوعية يمكن ان يفهمها القارىء العادي غير المختص دون ان نبتعد عن القارىء المثقف او الذي يمتلك اعدادا مهنيا عاليا. مما سيكون عندنا حرص زائد على الاستعانة بالاقلام الكويتية المختصة في مختلف الشؤون املين التجاوب معنا في هذا المجال. لذا سيكون لمجالات السياسة الدولية والثقافة والعلم والدراسات الاقتصادية غلبة على ما عداها.

ان اخطر ما يهدد الانسان والدول هذه الايام هو الانعزال عن العصر الذي تتسارع خطاه في نهاية القرن العشرين ومطلع القرن الواحد والعشرين، وحيث تسجل في كل عقد من براءات الاختراع، ما يوازي انجازات قرون كاملة.

ان خطر التخلف عن العصر يوازي العبودية والتفكك والتشتت وما لم نبادر، خليجيين وعرب ومسلمين، لنجد مكانا لنا تحت شمس النظام الدولي الجديد فان منطقتنا التي تعاني التخلف ستكون مسرحا كبيرا للفتن وتدخل الاخرين في شؤوننا وبالتالي للفوضى المدمرة وقد بدانا نشهد مؤشرات كثيرة على ذلك من افغانستان الى الجزائر فالبقاء في العلاقات الدولية للاقوى والاقوى هو الذي يدخل العصر قبل غيره.

لقد كان ملحق «قضايا القبس» مرجعا للكثير من الباحثين في القضايا السياسية والاجتماعية والاستراتيجية والعسكرية وكذلك في الشؤون العربية والدولية ويفترض ان يستانف مهمته هذه متجاوزا المصاعب المهنية والفنية التي اعترضت عودته بعد التحرير بسبب غياب المطبعة التي سرقها الاحتلال العراقي وسنسعى الى تامين استمرارية للصيغة الناجحة التي اعتمدناها في القضايا قبل الغزو مع السعي للاستفادة من كل اخطاء الماضي ومستجدات النظام العالمي الجديد الذي يولد من خلال مخاض عظيم وكل انحاء الدنيا املين ان نرافق ولادته هذه شارحين الامها للتخفيف منها وكان الله ولي التوفيق.